

بعض الأساليب المقترحة لتقدير الأسعار المزرعية لمحاصيل الخضر

د . فارس عياد شاكر

قسم الاقتصاد الزراعى

كلية الزراعة - جامعة القاهرة

د . سلوى محمد خليل الرهيوى

معهد بحوث الاقتصاد الزراعى

مركز البحوث الزراعية

• تقديم •

لما كانت صناعة الزراعة تعمل في ظروف المخاطرة واللايقين ، فإن الحافز السعرى يعتبر أداة فعالة لزيادة الإنتاج الزراعى ، وتحقيق الكفاية الإنتاجية . فالمنتج الزراعى يستهدف تحقيق أقصى عائد نقدى ممكن من نشاطه الإنتاجى ، الأمر الذى يتطلب معه ضرورة ضمان أسعار مجزية للمنتجين تحفزهم على زيادة الإنتاج الزراعى كما وكيفا . ومن المعروف أن الأسعار تلعب دورا هاما في توجيه الموارد الزراعية ، لذا فإن تحقيق التوجيه الأمثل للموارد الزراعية المتاحة يتطلب رسم سياسة سعرية زراعية تضمن تحقيق هذا الهدف .

وتتعدد أساليب تقدير الأسعار المزرعية بالنسبة للمحاصيل الزراعية بصفة عامة ، وإن كان تقدير الأسعار المزرعية في مصر غالبا ما يعتمد على التكاليف الإنتاجية من واقع تقديرات وزارة الزراعة على أساس أن يغطى السعر المزرعى المقدر التكاليف الإنتاجية الإجمالية متضمنة الإيجار ويترك للمزارع عائد صافى يعادل القيمة النقدية لإيجار الفدان خلال مدة مكث المحصول بالأرض . والواقع أن هذا الأسلوب يؤخذ عليه العديد من

الانتقادات الموضوعية ، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ، دراسة قام بها نصار (١٩٨٣) اقترحت عدة بدائل للسياسة السعرية الزراعية ، وتم تطبيقها على بعض المحاصيل الحقلية .

وهذا البحث محاولة لتطبيق بعض أساليب تقدير الأسعار المزرعية لأهم المحاصيل الخضرية في جمهورية مصر العربية .

• مجال البحث وطرق الدراسة •

تمثلت المشكلة البحثية التي إعتمدت عليها تلك الدراسة في التساؤل التالي : " إلى أى مدى تنحرف الأسعار المزرعية المقدرة وفقا لأساليب التسعير المختلفة عن تلك الأسعار الفعلية التي يتسلمها منتجوا الخضر في مصر ؟ "

وقياسا على ذلك تستهدف هذه الدراسة تطبيق بعض الأساليب التي يمكن إستخدامها في تقدير الأسعار المزرعية ، وتقدير مدى إنحراف الأسعار المقدرة عن الفعلية ، والتوصل إلى بعض التوصيات التي قد يسترشد بها واضعوا السياسة السعرية لمحاصيل الخضر عند إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسعار المزرعية للمحاصيل الخضرية .

وتناولت الدراسة في البداية الطريقة الشائعة في تقدير الأسعار المزرعية في مصر ، حيث يتم تقدير السعر المزرعي لمحصول ما وفقا للمعادلة التالية :

السعر المزرعي للنتاج الرئيسي = التكاليف الإنتاجية الفدانية متضمنة الإيجار + الإيجار - قيمة الناتج الثانوي / متوسط إنتاج الفدان من الناتج الرئيسي .

وقدرت الأسعار المزرعية لمحاصيل الطماطم الشتوي ، والبصل الشتوي ، والبطاطس الصيفي ، والبطاطس النيلي ، والثوم ، والفاصوليا النيلي ، وتمت مقارنتها بالأسعار الفعلية الصيفي ، والبطاطس النيلي ، والثوم ، والفاصوليا النيلية ، وتمت مقارنتها بالأسعار الفعلية من واقع بيانات وزارة الزراعة ، مع محاولة تفسير عيوب تطبيق مثل هذا الأسلوب في تقدير الأسعار المزرعية . ورغبة في تحسين أساليب التقدير نسبيا ، فقد تم تطبيق أربعة أساليب أخرى لتقدير الأسعار الزراعية لمحاصيل الخضر موضع التحليل .

ويعتمد الأسلوب الأول على تقدير عائد فدانى صافى للمنتج يعادل نسبة القيمة الإيجارية الفدانية من إجمالى التكاليف الإنتاجية الفدانية فى سنة الأساس . ويتم تقدير السعر المزرعى وفقا للمعادلة التالية :

السعر المزرعى للنتاج الرئيسى = التكاليف الإنتاجية الإجمالية + % للإيجار من تلك التكاليف - قيمة النتاج الثانوى / متوسط إنتاج الفدان من النتاج الرئيسى .

أما الأسلوب الثانى فقد بنى على أساس المحافظة على النسبة بين السعر المزرعى وتكلفة إنتاج الوحدة من النتاج الرئيسى كما كانت عليه فى سنة الأساس . ويقدر السعر المزرعى من المعادلة التالية :

السعر المزرعى للنتاج الرئيسى = الرقم القياسى لتكلفة إنتاج الوحدة (١٩٦٦ = ١٠٠) × السعر المزرعى للوحدة عام ١٩٦٦ .

ويعتمد الأسلوب الثالث من أساليب تقدير الأسعار المزرعية على المحافظة على النسبة بين السعر المزرعى الفعلى والسعر التصديرى كما كانت عليه فى سنة الأساس ، ويمكن تقدير السعر المزرعى بهذا الأسلوب وفقا للمعادلة التالية :

السعر المزرعى للنتاج الرئيسى = الرقم القياسى للسعر التصديرى (١٩٦٦ = ١٠٠) × السعر المزرعى الفعلى عام ١٩٦٦ .

وتم الاعتماد على متوسط السعر التصديرى (فوب) للمحاصيل موضع الدراسة .

أما الأسلوب الرابع فهو تقدير أسعار المساواة Parity prices ، ذلك أن سعر المساواة ما هو إلا سعر الوحدة النقدى الذى يمكن المنتج من الحصول على نفس الكمية من السلع والخدمات التى كان يتحصل عليها فى فترة الأساس مقابل وحدة واحدة من إنتاجه أو بمعنى آخر هو ذلك السعر الذى يعطى للسلعة قوة شرائية مساوية للقوة الشرائية للسلعة فى فترة الأساس أى ثبات القوة الشرائية لأسعار المحاصيل الزراعية .

وبالنسبة للسلع التى يشتريها المزارعون تحسب أسعار المساواة بأى من الطرق التالية (Jules ١٩٦٣) :

(١) العلاقة بين الأسعار التى يتسلمها المزارع نتيجة بيع حاصلاته ، والأسعار التى يدفعها فى شراء وسائل الإنتاج اللازمة .

(٢) العلاقة بين الأسعار التي يتسلمها المزارع نتيجة بيع منتجاته ، والأسعار التي يدفعها في شراء السلع الاستهلاكية اللازمة له .

(٣) العلاقة بين الأسعار التي يتسلمها المزارع نتيجة بيع منتجاته ، والأسعار التي يدفعها في شراء السلع والخدمات المستخدمة في كل من الإنتاج والاستهلاك .

(٤) العلاقة بين الرقم القياسي للأسعار الزراعية ، والرقم القياسي للأسعار الصناعية .

(٥) العلاقة بين الرقم القياسي للأسعار الزراعية ، والمستوى العام للأسعار .

ويبدو أن الطريقة الثالثة هي أنسب الطرق لاحتساب أسعار المساواة ، حيث إنها تأخذ في الاعتبار العلاقة بين الأسعار التي يتسلمها المزارع نتيجة بيع منتجاته ، والأسعار التي يدفعها في شراء السلع والخدمات المستخدمة في كل من الإنتاج والاستهلاك (نصار ١٩٧٢) .

وقد تم تقدير أسعار المساواة في هذه الدراسة باستخدام كل من الرقم القياسي لنفقة المعيشة في الريف المصري (١٩٦٦ / ٦٧ = ١٠٠) ، والرقم القياسي لأسعار الجملة في مصر (١٩٦٥ / ٦٦ = ١٠٠) ، وذلك وفقا للمعادلتين التاليتين :

السعر المزرعى في سنة ما = الرقم القياسي لنفقة المعيشة في الريف في تلك السنة ×
السعر المزرعى في سنة الأساس .

السعر المزرعى في سنة ما = الرقم القياسي لأسعار الجملة في تلك السنة × السعر
المزرعى في سنة الأساس .

كما تم تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لبعض المتغيرات موضع التحليل للتعرف على معدلات النمو السنوى في المتوسط خلال الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) .

واختتمت الدراسة ببعض التوصيات لتحفيز المزارعين على التوسع في الانتاج كما وكيفا وتحقيق الكفاية الانتاجية .

وتم الحصول على البيانات اللازمة لهذه الدراسة من وزارة الزراعة والأمن الغذائى ، والجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء ، وجهاز الرقابة على الصادرات والواردات .

• التائج والمناقشة •

(١) الأسلوب الشائع فى تقدير الأسعار المزرعية :

يعتمد هذا الأسلوب على التكاليف الإنتاجية من واقع بيانات وزارة الزراعة ، حيث يغطى السعر المقدر إجمالى التكاليف الإنتاجية للمحصول ، مع ترك هامش ربح للمزارع يعادل القيمة الإيجارية الفدائية خلال مدة مكث المحصول بالأرض ، ويلخص جدول (١) الأسعار المزرعية المقدرة لبعض محاصيل الحضر وفقا لأساليب التقدير الستة كمتوسط للفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٥ .

ويتضح من جدول (١) أن الأسعار الفعلية تفوق مثيلتها المقدرة كمتوسط للفترة موضع التحليل ، وذلك بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والبطاطس النيلي ، والثوم ، والفاصوليا النيل حيث قدرت الزيادة بحوالى ٥٨ ، ٥٥ ، ٤١ ، ١٤ ، ٩١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٢٦ ، ٦٤ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٥٣ جنيها للطن تمثل حوالى ٥٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٥٠ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية لتلك المحاصيل المذكورة ، على الترتيب .

ومن عيوب هذه الطريقة :

(١) أن تحديد الأسعار المزرعية على أساس تكاليف الإنتاج وحدها يعنى الاعتماد فى تحديد السعر على جانب العرض فقط ، دون جانب الطلب والاعتبارات الأخرى رغم أهميتها .

(٢) هذه الطريقة تفترض ضرورة تخفيض الأسعار المزرعية للوحدة المنتجة إذ انخفضت تكلفة إنتاجها وذلك لزيادة الإنتاج بمعدل أكبر من زيادة التكاليف نتيجة للتقدم التكنولوجى على سبيل المثال ، مع أن المفروض العكس وهو أن نحفز المزارعين لزيادة الإنتاج .

(٢) تقدير الأسعار المزرعية على أساس التكاليف الإنتاجية مضافا إليها هامش ربح يعادل نسبة مئوية ثابتة للإيجار من هذه التكاليف :

يوضح جدول (١) الأسعار المزرعية المقدرة وفقا لهذا الأسلوب وذلك بالنسبة

جدول (١)

الأسعار المزرعية المقدرة لبعض محاصيل الخضار وذلك متوسط للفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥)

بطاطس صيفي				بصل شتوي				طماطم شتوي				التقدير التعليق أساليب
%	الانحراف طن / جنيه	السعر المقدر طن / جنيه	السعر الفعيل طن / جنيه	%	الانحراف طن / جنيه	السعر المقدر طن / جنيه	السعر الفعيل طن / جنيه	%	الانحراف طن / جنيه	السعر المقدر طن / جنيه	السعر الفعيل طن / جنيه	
٢٧,٠	٢٤,٩١	٦٥,٢٤	٩٠,١٥	٢٥,٠	١٤,٤١	٤٢,٧٩	٥٧,٢٠	٥٣,٠	٥٨,٥٥	٥١,١٧	١٠٩,٧٠	١
٢٤,٦	٢٢,١٨	٦٧,٩٧	٩٠,١٥	١٦,٢	٩,٢٦	٤٧,٩٣	٥٧,١٩	٤٨,٢	٥٢,٩٣	٥٦,٧٩	١٠٩,٧٢	٢
٥٢,٦-	٤٧,٤٦-	١٣٧,٦١	٩٠,١٥	٥,٦	٣,١٩	٥٤,٠٠	٥٧,١٩	٢٠,٩-	٢٢,٩٣-	١٣٢,٦٥	١٠٩,٧٢	٣
٦٢,٩-	٥٦,٧٢-	١٤٦,٨٧	٩٠,١٥	٤٥,٢-	٢٥,٨٧-	٨٣,٠٦	٥٧,١٩	١٣٢,٥-	١٤٥,٣٩-	٢٢٥,١١	١٠٩,٧٢	٤
٧,٧	٦,٩٢	٨٣,٢٣	٩٠,١٥	٢٣,٥	١٣,٤٦	٤٣,٧٣	٥٧,١٩	٤٨,٩-	٥٣,٦٠-	١٦٣,٣٢	١٠٩,٧٢	٥
١٢,٣	١١,١٠	٧٩,٠٥	٩٠,١٥	٣٧,٦	٢١,٥٣	٣٥,٦٦	٥٧,١٩	٢٠,٣	٢٢,٢٣	٨٧,٤٩	١٠٩,٧٢	٦
١٤,١٨-	١٢,٧٩-	١٠٢,٩٤	٩٠,١٥	٧,٥٥	٤,٣٢	٥٢,٨٧	٥٧,١٩	٢٦,٧٤-	٢٩,٣٥-	١٣٩,٠٧	١٠٩,٧٢	التوسط

فاصوليا نابية				نسيم				بطاطس نيل				اساليب التقدير السعر الفعلي / جنيه / طن
%	الانحراف / جنيه / طن	السعر المقدر / جنيه / طن	السعر الفعلي / جنيه / طن	%	الانحراف / جنيه / طن	السعر المقدر / جنيه / طن	السعر الفعلي / جنيه / طن	%	الانحراف / جنيه / طن	السعر المقدر / جنيه / طن	السعر الفعلي / جنيه / طن	
٥٠,٠	٥٣,٣٩	٥٣,٩٩	١٠٧,٣٨	٥٨,٠	٤١,٦٤	٣٠,٢٨	٧١,٩٢	٣٢,٠	٢٦,٣٣	٥٥,٠٨	٨١,٤١	١
٤٤,٠	٤٧,٢٨	٦٠,٠٩	١٠٧,٣٧	٥٤,٨	٣٩,٤٣	٣٢,٤٨	٧١,٩١	٣٠,٤	٢٤,٧٧	٥٦,٦٤	٨١,٤١	٢
٦٠,٨	٦٥,٣٢	١٧٢,٦٩	١٠٧,٣٧	٥٢,٢	٣٧,٥٢	١٠٩,٤٣	٧١,٩١	١٧,٤	١٤,٢٠	٦٧,٢١	٨١,٤١	٣
١٣٧,٦	١٤٧,٧٩	٢٥٥,١٦	١٠٧,٣٧	٣٤,٤	٢٤,٧٧	٩٦,٦٨	٧١,٩١	—	—	—	—	٤
١٥,٧	١٦,٨٢	٩٠,٥٥	١٠٧,٣٧	٦٢,١	٤٤,٦٤	١١٦,٥٥	٧١,٩١	١٨,٥	١٥,٩١	١٠١,٨٣	٨٥,٩٢	٥
٢٥,٢	٢٧,١٠	١٣٤,٤٧	١٠٧,٣٧	٤٤,٩	٣٢,٢٧	١٠٤,١٨	٧١,٩١	٤,٠	٣,٤٥	٨٩,٣٧	٨٥,٩٢	٦
٣٢,٨٠	٣٥,٢٢	١٤٢,٥٩	١٠٧,٣٧	٢٧,٧٤	١٩,٩٥	٩١,٨٦	٧١,٩١	٣,٢٥	٢,٦٥	٧٨,٧٦	٨١,٤١	المتوسط

* اساليب التقدير : (١) على أساس تكاليف الإنتاج بما فيها الأيجار + القيمة الإجمالية للقدان كروبح للمزارع .
 (٢) على أساس التكاليف الإنتاجية مضافا إليها النسبة المئوية للقيمة الإجمالية الفدائية من إجمالي التكاليف الإنتاجية في سنة الأساس (١٩٦٦ = ١٠٠) .
 (٣) على أساس المحافظة على النسبة بين السعر الزرعي وتكلفة إنتاج الطن في سنة الأساس (١٩٦٦ = ١٠٠) .
 (٤) على أساس المحافظة على النسبة بين السعر الزرعي والسعر التصديري في سنة الأساس (١٩٦٦ = ١٠٠) .
 (٥) على أساس أسعار المساواة باستخدام الرقم القياسي لنفقة المعيشة في الريف المصري (١٩٦٦ / ١٠٠ = ٦٧) .
 (٦) على أساس أسعار المساواة باستخدام الرقم القياسي لاسمار الجملة في مصر (١٩٦٥ / ١٠٠ = ٦٦) .
 ** قدرت النسبة المئوية للإنتاجات وفقا للمعادلة التالية : % للإنتاج = السعر الفعلي - السعر التقديري / ١٠٠ × السعر الفعلي الإحصاء .
 وزارة الزراعة والأمن الغذائي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، قسم الإحصاء .

لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والبطاطس النيلي ، والثوم ، والفاصوليا النيلي ، خلال الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) . ومن الجدول يتضح أن الأسعار المزرعية الفعلية لتلك المحاصيل تفوق أسعارها المزرعية المقدرة بهذا الأسلوب ، وذلك كمتوسط للفترة موضع التحليل ، وقد قدرت الزيادة في الأسعار المزرعية الفعلية عن مثلتها المقدرة بحوالى ٩٣ ، ٥٢ ، ٢٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٧٧ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٢٨ ، ٤٧ جنيها للطن تمثل نحو ٢ ، ٤٨ ، ١٦ ، ٦ ، ٢٤ ، ٤ ، ٣٠ ، ٨ ، ٥٤ ، ٤٤ % من الأسعار الفعلية لمحاصيل الطماطم الشتوى ، البصل الشتوى ، البطاطس الصيفى ، البطاطس النيلي ، الثوم ، ثم الفاصوليا النيلي على الترتيب . والواقع أن هذا الأسلوب يمتاز عن الأسلوب الشائع في التقدير بأنه يربط صافي العائد الفدانى للمزارع بالتغيرات التى تحدث في التكاليف الإنتاجية الفدانى للمحصول ، ذلك أنه وفقا للأسلوب الشائع يتوقف صافي العائد الفدانى للمحصول على القيمة الإيجارية للأرض ، بصرف النظر عن التغيرات المطردة التى تحدث في التكاليف الإنتاجية ، الأمر الذى يترتب عليه ثبات هذا العائد الصافى على مدى فترة زمنية طويلة قد تصل إلى ١٠ سنوات ، حيث إن القيمة الإيجارية الفدانى محددة بسبعة أمثال الضريبة المربوطة على الأرض طبقا لقانون الإصلاح الزراعى ، وهذه الضريبة غالبا ما تتسم بالثبات على مدة هذه الفترة الزمنية .

(٣) المحافظة على النسبة بين السعر المزرعى وتكلفة إنتاج الطن كما كانت عليه فى سنة الأساس :

يتضح من جدول (١) أن الأسعار المزرعية الفعلية تفوق مثلتها المقدرة كمتوسط للفترة موضع التحليل وذلك بالنسبة لمحاصيل البصل الشتوى ، والبطاطس النيلي ، حيث قدرت الزيادة في سعر الطن بحوالى ١٩ ، ٣ ، ٢٠ ، ١٤ ، جنيها تمثل نحو ٦ ، ٥ ، ٤ ، ١٧ % من الأسعار المزرعية الفعلية للبصل الشتوى ، والبطاطس النيلي على الترتيب ، كما تبين انخفاض الأسعار الفعلية عن مثلتها المقدرة بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والثوم ، والفاصوليا النيلي ، حيث قدر هذا الانخفاض بحوالى ٩٣ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٦٥ جنيها للطن تمثل حوالى ٩ ، ٢٠ ، ٦ - ٥٢ ، ٢ - ، ٥٢ ، ٨ - ، ٦٠ % من الأسعار المزرعية الفعلية لتلك المحاصيل المذكورة على الترتيب .

(٤) المحافظة على النسبة بين السعر المزرعى والسعر التصديري كما كانت عليه فى سنة الأساس :

تعد الأسعار العالمية أقرب المقاييس للقيم الاقتصادية ، لذلك يجب الاسترشاد بها عند تحديد الأسعار المحلية ، وقياسا على ذلك فقد أخذ فى الاعتبار ربط الأسعار المزرعية بالأسعار التصديرية للمحاصيل موضع الدراسة . ويوضح جدول (١) الأسعار المزرعية المقدرة وفقا لهذا الأسلوب ، ومنه يتضح أن الأسعار المزرعية الفعلية تقل عن مثلتها المقدرة فى المتوسط وذلك بالنسبة لجميع المحاصيل موضع الدراسة . وقد قدر هذا الانخفاض بحوالى ١٤٥,٣٩ ، ٢٥,٨٧ ، ٥٦,٧٢ ، ٢٤,٧٧ ، ١٤٧,٧٩ جنيها للطن تمثل حوالى - ١٣٢,٥ ، - ٤٥,٢ ، - ٦٢,٩ ، - ٣٤,٤ ، - ١٣٧,٦ ٪ من الأسعار الفعلية لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والثوم ، ثم الفاصوليا الخضراء ، وذلك على الترتيب .

(٥) أسعار المساواة :

تم تقدير أسعار المساواة للمحاصيل موضع الدراسة وذلك اعتمادا على كل من الرقم القياسى لنفقة المعيشة فى الريف المصرى ، والرقم القياسى لأسعار الجملة فى مصر . ويتضح من جدول (١) الأسعار المزرعية المقدرة لمحاصيل الخضر موضع الدراسة ، وذلك على أساس أسعار المساواة باستخدام الرقم القياسى لنفقة المعيشة فى الريف المصرى باعتبار عام ١٩٦٦ / ٦٧ سنة الأساس . ومن الجدول يتضح أن الأسعار المزرعية الفعلية تقل عن مثلتها المقدرة بهذا الأسلوب وذلك بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبطاطس النيلي ، والثوم ، حيث قدر هذا الانخفاض بحوالى ٥٣,٦٠ ، ١٥,٩١ ، ٤٤,٦٤ جنيها للطن يمثل حوالى - ٤٨,٩ ، - ١٨,٥ ، - ٦٢,١ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، فى حين تبين من الجدول أيضا أن الأسعار المزرعية الفعلية تفوق مثلتها المقدرة بالنسبة لمحاصيل البصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والفاصوليا النيلي ، حيث قدرت الزيادة بحوالى ١٣,٤٦ ، ٦,٩٢ ، ١٦,٨٢ جنيها للطن تمثل حوالى ٢٣,٥ ، ٧,٧ ، ١٥,٧ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، وذلك فى متوسط الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) .

كما يبين جدول (١) الأسعار المزرعية المقدرة لمحاصيل الخضر موضع الدراسة على أساس أسعار المساواة باستخدام الرقم القياسى لأسعار الجملة فى مصر باعتبار عام ١٩٦٥

/ ٦٦ هو سنة الأساس . ومن هذا الجدول يتبين أن الأسعار المزرعية الفعلية تقل عن مثيلتها المقدرة وفقا لهذا الأسلوب وذلك بالنسبة لمحاصيل البطاطس النيلي ، والثوم ، والفاصوليا النيلي ، حيث قدر هذا الانخفاض بحوالى ٤٥ ، ٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ١٠ ، ٢٧ جنيها جنيها للطن يمثل نحو - ٤ ، - ٩ ، ٤٤ ، - ٢ ، ٢٥ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية لتلك المحاصيل المذكورة على الترتيب . كما تبين من الجدول المذكور أن الأسعار المزرعية الفعلية تفوق مثيلتها المقدرة وفقا لهذا الأسلوب وذلك بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، حيث قدرت تلك الزيادة بحوالى ٢٣ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٢١ ، ١٠ ، ١١ جنيها للطن تمثل حوالى ٣ ، ٢٠ ، ٦ ، ٣٧ ، ٣ ، ١٢ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية لتلك المحاصيل على الترتيب ، وذلك في متوسط الفترة موضع التحليل .

(٦) متوسط الأسعار المزرعية المقدرة وفقا لأساليب التقدير المقترحة :

تم تقدير المتوسط العام للأسعار المزرعية المقدرة وفقا لأساليب التقدير موضع التحليل في هذه الدراسة (جدول ١) ، وذلك لإعطاء مؤشرا عاما على مدى انحراف الأسعار التقديرية عن مثيلتها الفعلية للمحاصيل المذكورة في متوسط الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) .

ويتبين من هذا الجدول أن الأسعار المزرعية الفعلية تقل عن مثيلتها المقدرة بهذا الأسلوب بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والثوم ، والفاصوليا حيث قدر هذا النقص بحوالى ٣٥ ، ٢٩ ، ١٢ ، ٧٩ ، ١٩ ، ٩٥ ، ٢٢ ، ٣٥ جنيها للطن يمثل نحو - ٢٦ ، ٧٤ ، - ١٤ ، ١٨ ، - ٢٧ ، ٧٤ ، - ٣٢ ، ٨٠ ٪ من الأسعار الفعلية لتلك المحاصيل المذكورة على الترتيب ، بينما تبين أن الأسعار المزرعية الفعلية تفوق مثيلتها المقدرة بهذا الأسلوب وذلك بالنسبة لمحصولي البصل الشتوى ، والبطاطس النيلي ، حيث قدرت تلك الزيادة بحوالى ٣٢ ، ٤ ، ٦٥ ، ٢ جنيها للطن تمثل حوالى ٥٥ ، ٧ ، ٣ ، ٢٥ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية للمحصولين المذكورين على الترتيب كمتوسط للفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) :

• الملخص •

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الأسعار المزرعية بالنسبة لمحاصيل الطماطم

الشتوى ، والبصل الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والبطاطس النيلى ، والثوم ،
والفاصوليا النيلى .

وتحقيقا لهذا الهدف فقد تم تطبيق أربعة أساليب أساسية لتقدير الأسعار المزرعية لتلك
المحاصيل ، والوقوف على مدى إنحراف تلك الأسعار المقدرة عن الأسعار الفعلية التى يتم
التعامل بموجبها . ويعتمد الأسلوب الأول على ضمان عائداً إضافياً للمزارع يعادل النسبة
المثوية لإيجار الفدان من إجمالى التكاليف الإنتاجية فى فترة أساس معينة . أما الأسلوب
الثانى فهو يعتمد على المحافظة على النسبة بين السعر المزرعى وتكلفة إنتاج الوحدة كما كانت
عليه فى فترة الأساس ، بينما يعتمد الأسلوب الثالث على المحافظة على النسبة بين السعر
المزرعى والسعر التصديرى (فوب) ، كما كانت عليه فى فترة الأساس ، أما الأسلوب الرابع
فهو تقدير أسعار المساواة لتلك المحاصيل باستخدام كل من الرقم القياسى لنفقة المعيشة
فى الريف المصرى والرقم القياسى لأسعار الجملة فى مصر ، كما تم تقدير متوسط عام
للأسعار المقدرة وفقاً لكافة الأساليب المطبقة .

وقد تبين من الدراسة انخفاض الأسعار المزرعية الفعلية عن مثيلتها المقدرة فى المتوسط
بالنسبة لمحاصيل الطماطم الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والثوم ، والفاصوليا الخضراء
بنسبة نقص بلغت حوالى - ٢٦,٧ ، - ١٤,٢ ، - ٢٧,٧ ، - ٣٢,٨ ٪ عن الأسعار
الفعلية لتلك المحاصيل على الترتيب ، بينما تبين ارتفاع الأسعار المزرعية الفعلية عن مثيلتها
المقدرة بالنسبة لمحصولى البصل الشتوى ، والبطاطس النيلى وذلك بنسبة زيادة حوالى
٧,٦ ، ٣,٣ ٪ من الأسعار المزرعية الفعلية لهذين المحصولين على الترتيب كمتوسط للفترة
(١٩٧٥ - ١٩٨٥) .

وقياساً على ذلك توصى الدراسة بضرورة زيادة الأسعار المزرعية لمحاصيل الطماطم
الشتوى ، والبطاطس الصيفى ، والثوم ، والفاصوليا النيلى وذلك بنسبة زيادة حوالى ٢٧ ،
١٤ ، ٣٣ ٪ عن الأسعار المزرعية الحالية وذلك لتحفيز المزارعين على التوسع فى
الإنتاج كما وكيفا وتحقيق الكفاية الإنتاجية .

ولكى يتحقق ذلك يجب ضرورة الإعلان عن هذه الأسعار قبل موسم زراعة كل
محصول حتى يتسنى للمزارعين اتخاذ قراراتهم الإنتاجية فى ضوء الأرباح النسبية لمختلف
البدائل الإنتاجية موضع المفاضلة . كما يمكن من خلال السياسة السعرية التأثير على
الأرباح النسبية لمختلف الحاصلات الزراعية بما يحقق أهداف خطة التنمية الاقتصادية
والاجتماعية .

• المراجع •

- (١) نصار ، س . ز . (١٩٧٢) تخطيط الأسعار الزراعية . مصر المعاصرة ، عدد ٣٤٨ ، أبريل ١٩٧٢ .
- (٢) نصار ، س . ز . (١٩٨٣) بدائل مقترحة للسياسة السعرية الزراعية في مصر . المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية ، المجلد الخامس ، جامعة عين شمس ، ٢٦ مارس - ٣١ مارس ١٩٨٣ .
- (3) Jules, Backman. 1963. *Price practices and price policies*. Ron Press Co., New York.,

